ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2023) Vol (14) Issue (6)section(1): 248-270
DOI:https://doi.org/10.25130/jis.23.14.6.1.12

Amal Abdel Karim Abdel Qader [a]
Dr. Idris Qader Hamad Amin [*a]

a) Department of Islamic Studies, College of Islamic Sciences, Salahaddin University - Erbil, Iraq.

KEY WORDS:

Curriculum, Stories, Ulu'l azm of the Messengers, Education, Spirit.

ARTICLE HISTORY:
Received: 7 /4 /2023
Accepted: 25 / 5 / 2023
Available online:20 /6 /2023

©2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

The Approach of the First Resolve of the Messengers in Spiritual Education in the Glorious Qur'an: An Objective Study

ABSTRACT

This study deals with the subject of spiritual education from the stories of the first strong-willed "Ulu'l azm" of Allah's messengers. One of the most important features of these stories, which aims to build the human personality is that it is based on the curriculum of Islamic education derived from these stories. Islamic legislative characteristics called for a comprehensive integrated and realistic education which did not leave an aspect of life but handled with full care and attention.

This research contains the Qur'anic verses and prophet's Hadiths in the matter of the messengers which include the foundations and principles for forming spiritual personality to study them objectively. Spiritual education is the essence of the Islamic education curriculum. It is accompanied by physical and mental education which came to be the first and last basis in building Islamic education.

The study has shown that spiritual educational bonds contained in the stories of the messengers are based on consolidating the relationship bonds between man and the Creator on one hand, and between man and his fellow man, the universe, worldly life and the hereafter on the other hand. And if we examine spiritual education, we find that it is based on strong foundations and solid rules to accomplish the task entrusted to man being the Caliph of Allah totally by linking causes to their reasons.

*Corresponding author: E-mail: Idrees.hamadameen@su.edu.krd

منهج أولي العزم من الرسل في التربية الروحية في القرآن الكريم دراسة موضوعية

أمل عبد الكريم عبد القادر [a]

أ. د. إدريس قادر حمد امين[a]

a) قسم الدراسات الإسلامية، كلية العلوم الاسلامية،جامعة صلاح الدين– اربيل، العراق.

الخلاصة:

إن هذه الدراسة تعالج موضوع التربية الروحية في منهج قصص أولي العزم من الرسل، ومن أهم ما تتميز به هذا القصص التي تهدف إلى بناء الشخصية الإنسانية هو أنها تقوم على مناهج التربية الإسلامية المستمدة من هذا القصص والذي يتمتع بخصائص تشريعية إسلامية تهدف إلى تربية شاملة متكاملة وواقعية، لم تترك جانبا من جوانب الحياة إلا تولته بعناية ورعاية كاملتين، ولقد احتوى هذا البحث على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الواردة في شأن أولي العزم من الرسل المشتملة على أسس ومبادئ تكوين الشخصية الروحية، والقيام بدراستها دراسة موضوعية، فالتربية الروحيَّة هي جوهر منهج التربية الإسلامية، ولقد رافقت التربية الروحية التربية الجسدية والعقلية، والتي أصبحت بمثابة الأساس الأول والأخير في بناء التربية الإسلامية، وقد بينت الدراسة أن الأواصر التربوية الروحية الواردة في قصص أولي العزم من الرسل تقوم على توطيد أواصر العلاقة بين الإنسان والخالق من ناحية، وبين الإنسان وأخيه الإنسان من ناحية أخرى والكون والحياة الدنيوية والآخرة، وإذا نظرنا إلى التربية الروحية نجد أنها ترتكز على أسس قويَّة وقواعد متينة لإتمام المهمة التي كلف بها خليفة الله على أتم وجه عن طريق ربط الأسباب بالمسببات.

الكلمات الدالة: المنهج، القصص، أولي العزم، الرسل، التربية، الروح.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

إن من أبرز ركائز مناهج التربية القرآنية هي تكوين الشخصية الصالحة والمصلحة، حيث إن جميع الشرائع السماوية المرسلة إلى البشرية لم تقتصر على مجرد الدعوة إلى الإيمان بالله تعالى فحسب، بل جاءت بمناهج تربوية شاملة وكاملة للمحافظة على الاعتدال والتوازن بين جميع جوانب متطلبات تكوين الشخصية الصالحة والمصلحة، ولقد حث منهج الإسلام على التربية الروحية وجعلها من المبادئ والأسس البنيوية في تكوين الشخصية الصالحة، والتي تعد من أهم مبادئ التقدم في إصلاح الفرد والمجتمع، وكان من حكمة الله تعالى أن أرسل الرسل هداة مهتدين ومرشدين إلى الطريق الحق المستقيم، وأنزل الكتب السماوية لهداية الإنسان وفقا للقيم والمبادئ الإسلامية ومن ضمنها الحث على التربية الروحية التي تهدف إلى سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة. قال تعالى:﴿لَقَدۡ كَانَ فِي قَصَصِهِمۡ عِبۡرَةٞ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِۗ﴾[1].

وعلى هذا المنوال عنيت موضوع الدراسة في تناول الموضوع (منهج قصص أولوا العزم من الرسل في التربية الروحية في القرآن الكريم) دراسة موضوعية، حيث تكونت من مقدمة وأربع مباحث، لقد خصص المبحث الأول لعرض مفهوم التربية الروحية، و قصص أولي العزم من الرسل، بينما خصصت المبحث الثاني في تربية الروح بالإيمان في هذه القصص، وأما المبحث الثالث خصص في تربية الروح بالعبادة في هذه القصص، وأما المبحث الرابع خصصت في **تربية الروحية بالقيم البنيوية في قصص أولي العزم من الرسل، وعنيت بقيم الاستقامة والتقوى والبر.**

وأخيراً، فهذا جهد القليل، فما يوجد فيه من الحق والصواب فمن الله عز وجل، وإن كان فيه سوى ذلك فمن نفسي ومن الشيطان، واللهَ ﷻأسأل أن يغفر لي، ويوفقني للصواب ويعصمني من الزلل، إنه ولي ذلك، عليه تكلاني وهو حسبي ونعم الوكيل.

(١) يوسف: ١١١

المبحث الأول: التربية الروحية في منهج أولي العزم من الرسل ومفهومها ومغزاها عند علماء المسلمين

أولا: مفهوم التربية لغة واصطلاحا:

١. التربية لغة:ورد تعريف التربية في معجم لسان العرب على أنّها ربا يربو أي نما وزاد، وهو إنشاء والتهيئة للشيء كما ذكرت في القرآن الكريم في قوله تعالى:﴿وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ ...﴾ [١].أي: حالاً فحالاً إلى حد التمام[٢].

٢. مفهوم التربية اصطلاحا:هو المنهج التربية الربانية لتقويم الإنسانية وتوجيهها، وتحث على الإرشاد والتكامل و التوازن، ويحث إلى السبيل المستقيم في الحياة، بأن تتأقلم حياة الإنسان مع نواميس الحياة الذي يعيش فيه والكون الذي يحيط به، و يهئ له أسباب وتسهل المعطيات التي يعينه على أداء وظيفة الخليفة الله على الأرض، واستحقاق الجزاء الحسن عند الله . عز وجل .[٣].

ثانيا/ مفهوم القصص لغة واصطلاحا: القصص لغة: قص أثره، أي تتبعه قال تعالى:﴿فَٱرۡتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾[٤]وكذلك اقتص أثره، وتقصص أثره. والقصة: الأمر، والحديث، وقد اقتصصت الحديث: رويته على وجهه. وقد قص عليه الخبر قصصا. والاسم أيضا القصص بالفتح، وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه. والقصص، بكسر القاف: جمع القصة التي تكتب [٥].

٢: مفهوم **القصص القرآن اصطلاحا: هي** أخبار عن أحوال الأمم الماضية والنبوات السابقة، والحوادث الواقعية، وقد اشتمل القرآن على كثير من وقائع الماضي وتاريخ الأمم، وذكر البلاد والديار، وتتبع آثار كل قوم، إن الاشتقاق اللغوي للقصة أو القصص هو كشف عن آثار، وتنقيب عن أحداث نسيها الناس أو غفلوا عنها، وغاية ما يراد بهذا الكشف هو إعادة عرضها من جديد لتذكير الناس بها، والتفاتهم إليها، ليكون لهم منها عبرة و موعظة [٦].

---

(١) سورة: الحج٥

(٢) لسان العرب:١٦٤٩/٣، والتوقيف على مهمات التعاريف:١/ ١٦٩

(٣) ينظر: منهج التربية الإسلامية: ١/ ٥

(٤) سورة: الكهف ٦٤

(٥) صحاح تاج اللغة: ١٠٥١/٣، وينظر لسان العرب: ٧ / ٧٣

(٦) ينظر: مباحث في علوم القرآن مناع القطان: ٣٠٦

ثالثا: مفهوم أولوا العزم لغة واصطلاحا

١. أولوا العزم من الرسل لغة: أولو العزم من الرسل: هم الذين عزموا على أمر الله فيما عهد إليهم، وقد جاء في التفسير: إن أولي العزم من الرسل هم:نوح وإبراهيم وموسى، وعيسى . عليهم الصلاة والسلام .، ومحمد ﷺ من أولي العزم أيضا، ففي التنزيل قال تعالى(١):﴿فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ﴾(٢).

٢. أولي العزم من الرسل اصطلاحا: قال ابن القيم رحمه الله في طبقات المكلفين عند الله T:" أكرم الخلق على وأخصهم بالزلفى لديه رسله، وأعلاهم منزلة أولو العزم منهم المذكورون فى قوله تعالى:ٱ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحٗا وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ وَمَا وَصَّيۡنَا بِهِۦٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ..﴾(٣)، وهؤلاء هم الطبقة العليا من الخلائق وعليهم تدور الشفاعة حتى يردوها إلى خاتمهم وأفضلهم ﷺ "(٤).

٢. العزم لغة: الصبر. وقوله تعالى في قصة آدم . عليه السلام :﴿فَنَسِيَ وَلَمۡ نَجِدۡ لَهُۥ عَزۡمٗا﴾(٥)، والعزم والعزيمة هنا الصبر أي لم نجد له صبرا، وحزما فيما فعل، وهي الحاجة التي قد عزمت على فعلها. أي رأيا معزوما عليه، والعزم: الصبر(٦).

٣. العزم شرعا: قصد الْفِعْل(٧)، وقال أبو بقاء الكفوي رحمه الله "عزم على أمر أراد فعله وقطع عليه أو جدَّ في الأمر" (٨).

رابعا:مفهوم الروح عند علماء المسلمين:

إن غالبية العلماء لم يتحققوا في تعريف ذات الروح بل بينوا أوصافها وأحوالها في اللغة والاصطلاح:

١. الروح لغة: قال صاحب كتاب جمهرة اللغة: لقد أبهم معنى الروح في القرآن الكريم فلا ينبغي أن يقدم أحد على تفسير معنى الروح (٩)، وأما عن صفات الروح قال علماء اللغة: أصل الريح، والرُّوح و الرَّوح، والراحة واحد؛ وإنما الريح فعل، وأصل الكلمة من الطيب، وذلك أن الريح تطيب الهواء، والروح يطيب به

(١) لسان العرب:٤/ ٢٩٣٢، وينظر: الكليات: ٦٥١.

(٢) سورة: الأحقاف ٣٥

(٣) سورة: شورى ١٣

(٤) طريق الهجرتين وباب السعادتين: ١/ ٣٤٩،٣٥٠

(٥) سورة: طه ١١٥

(٦) ينظر: لسان العرب: ٤/ ٢٩٣٣

(٧) الحدود الانيقة والتعريفات الدقيقة: ٧

(٨) ينظر: الكليات: ٦٥٠.

(٩) ينظر: تهذيب اللغة: ١٤٤/٥

الجسد، والرائحة أصلها في الطيب ثم استعملت في النتن، والأريحية طيب النفس بالبذل، وقيل: الراحة، لأن العيش يطيب معها، والطيب في الأصل فيما يستنشق، وإنما قيل: طيب النفس بالبذل [١].

٢. مفهوم الروح اصطلاحا عند علماء والمفسرين:

قال الشيخ الإمام الغزالي: الروح: "هو الذي أراده الله تعالى بقوله:﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾[٢]. " الروح من أمور العجيبة ربانية، وأن التحقق فيه يتطلب إفشاء سر الروح وذلك مما لم يتحقق فيه الرسول الله ﷺ . فلا يجوز لأحد أن يتكلم فيه، والمقصود بذكر الروح ذكر أحوالها وأوصافها لا ذكر حقيقتها في ذاتها، وإن علم المعاملة يتطلب إلى معرفة أحولها وصفاتها لا يفتقر إلى بيان حقيقتها، ولقد وصف الروح بقوله: إن جريان الروح في البدن الإنسان وفيضان أنوار الحياة إلى أعضائه كالبصر و السمع والشم يضاهي إشعاع النور من السراج الذي ينير زوايا البيت فإنه لا يصل إلى جزء من ذلك البيت إلا ويستنير به"[٣]

إذا فصفات الروح وأحوالها هي المقصودة في اكتمال وظيفة البدن والعقل في منهج التربية الإسلامية لتكوين الشخصية المؤمنة المتزنة، ويمكن الإشارة إلى هذا المعنى في منهج التربية الإسلامية: من خلال أن الروح أحد العناصر الأساسية في تكوين الشخصية، فهي طاقة هائلة تكمن في كيان الإنسان، وعن طريقها يتم استشعار العبودية العبد بخالقه . عز وجل ..

وقال الشيخ الشعراوي رحمه الله: في وصف المسمى بالروح الإنسان ولم يعرفها "وسميّ الشيء الذي يتصل بالمادة، فتدبّ فيها الحياة روحًا"[٤].

ثالثا: مفهوم التربية الروحية عند العلماء المسلمين رحمهم الله:

١. يقول الشيخ محمد قطب رحمه الله أن الهدف من التربية الروحية هو ربط علاقات الناس مع خالقهم، ولذلك، يجب أن تكون التربية الإسلامية قادرة على لمس الجوانب الروحية للمتعلمين [٥].

٢. قال الإمام الغزالي في التربية الروحية: "التربية الروحية هي عملية إنسانية روحانية والإنسان لا يكون إنساناً موجوداً كاملاً ولا يتقرب من الله إلا بمعنى باطن وأعضاء ظاهرة فالمعنى الباطن هو الحياة والروح والظاهر أجسام أعضائه"[٦].

---

(١) التوقيف على مهمات التعاريف: ٣٧٧/١

(٢) سورة: الإسراء ٨٥

(٣) أحياء علوم الذين:٣/٣. ٤

(٤) تفسير الشعراوي، الخواطر: ١٥/ ٩٥٢٦

(٥) ينظر: منهج التربية الإسلامية: ١٣

(٦) ينظر: أحياء علوم الدين: ١٥٨/١

لقد تبين من خلال الدراسة والبحث أن روح الإنسان المهتدي إلى الطريق الحق تتصل بربها، وهي الركيزة الأساسية في بناء الشخصية المؤمنة العابدة المتوازنة، أو ما يسمى بالتزكية وكما أن الشخص يحتاج إلى التربية البدنية والعقلية في السير نحو مدارج التقوى ورضوان الله تعالى فهو بحاجة ماسة إلى تربية الروح، والوصول إلى سعادتها الحقيقية في الدنيا والآخرة، ولتوثيق صلة الشخص بالخالق وتقوية هذ الصلة يجب حفظ ضروريات الخمس من مقاصد الشريعة من (حفظ الذين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال) وهذ المقاصد راعتها جميع الشرائع، منهم شرائع أولي العزم من الرسل [١].

ولقد تعددت هذه الأساليب التربوية الروحية في قصص أولي العزم من الرسل لتكوين الشخصية السوية المتكاملة على النحو التالي:

المبحث الثاني: تربية الروح بالإيمان

إن معرفة الله عز وجل . والسير على منهجه، والإيمان به ينقذ الإنسان من مظاهر الجهل والتذلل والاستعباد والخضوع لغير الله تعالى،وإن من فوائد تكوين الشخصية المؤمنة هو هيمنة الإيمان على القلب والروح والعقل، وإن الايمان بالله ومعرفته وتوحيده أساس جميع أنواع البر الأخرى ولقد قسم العلماء معرفة الله والإيمان به إلى نوعين:

أولا/ معرفة الإقرار وهي التي يشترك فيها المطيع والعاصي، والبر والفاجر من الناس.

ثانيا/المعرفة توجب تعلق القلب بالله، والحياء منه، والخشية، والشوق إليه، والأنس به، وهذه المعرفة الروحية القلبية العقلية [٢].

فعلى سبيل المثال إذا ركز الإنسان على التربية الحركية الخالية من الروح الإيمانية، كأداء الصلاة أداءً شكليا روتينيا بلا روح فسيتحول الأمر إلى عادة دون خشوع وخضوع، والغاية الأساسية في التربية الإسلامية تحقيق الوصول إلى أهداف التربية الروحية والجسدية أو ما يسمى أيضا التربية النفسية والحركية [٣].

لقد ذكر الله عز وجل . الإيمان خاتم الأنبياء صفوة أولي الصبر والعزيمة من أولي العزم من الرسل محمد ﷺ والمؤمنين، وبين أركان الإيمان في قوله تعالى:﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ﴾[٤].لأجل أن تكون علاقة الإنسان قائمة على الصلة المستمرة بالله والولاء الكامل له . عز وجل . يتطلب الالتزام والإيمان بأركان الإسلام الخمسة لأنها السبيل إلى معرفة الألوهية والربوبية، والذين مدحهم الله تعالى بالإيمان في مقدمة الآية بمعرفة ربهم

(١) ينظر: مقاصد الشرعية في القرآن الكريم سورة ممتحنة نموذجا:٧

(٢) الفوائد لابن قيم: ١/١٧٠

(٣) أصول الدعوة:٢٤٣

(٤) سورة: البقرة ٢٨٥

والإيمان به، هم الرسول ﷺ والمؤمنون بالله، الذين نالوا هذه المرتبة بسبب الرسوخ على المبدأين والتي وردا في قوله تعالى:﴿ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ ﴾[١]، وإن هذان المبدان يتعلقان بخضوع الإنسان لميثاق وعهد الذي قطعه لربه، عن طريق طاعته وامتثال أوامره، يفِ مع الله والله يوفيه أجره بالوصول إلى مرحلة كمال الإيمان والعبودية ونيل الثواب في الدنيا والآخرة[٢].

وإن أمعنا النظر إلى دعوة الأنبياء التي أشار اليها القرآن الكريم في الدعوة إلى الإيمان واحدة، ولقد وردت الآيات الواردة في القرآن الكريم عن أولو العزم من الرسل ودعوتهم إلى الإيمان بالعبودية لله T. وتوحيده بالإيمان وإطاعة أوامره كالآتي:

أولا. دعوة نوح . عليه السلام قومه إلى أصول الإيمان وقيمها قال تعالى على لسانه:﴿..ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ﴾[٣]ومن ثم بين لهم ما يستحقونه من الخيرات الناجمة عن تقوى الله تعالى والإيمان به.

ثانيا. دعوة إبراهيم .عليه السلام قومه إلى أصول الإيمان من توحيد العبادة الله وتقواه في قوله تعالى على لسان رسوله:﴿..ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ﴾[٤].

ثالثا . دعوة موسى . عليه السلام إلى التربية الإيمانية من عقيدة التوحيد في قوله تعالى على لسانه:﴿إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ﴾[٥]،وقال موسى في بيان إيمانه بالله تعالى[٦]:﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[٧].

رابعا. دعوة عيسى .عليه السلام إلى التربية الإيمانية لتوحيد الله في قوله تعالى على لسانه:﴿إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۗ﴾[٨].لقد جاء بالدعوة إلى الإيمان بالله وحده لا شريك له، وامتثال العبودية بطاعته عز وجل بالهداية إلى صراط الحق المستقيم .

خامسا. دعوة خاتم الأنبياء محمد ﷺ . قومه والناس كافة إلى توحيد الله بالتربية الإيمانية الروحية والسير على هداه في قول الله تعالى على لسان نبيه:

---

(١) سورة: البقرة ٢٨

(٢) ينظر: تفسير الطبري: ١٠/ ٩٣

(٣)سورة:الأعراف ٥٩

(٤) سورة: العنكبوت ١٦

(٥) طه:٥٩

(٦) ينظر: تفسير الطبري: ٥٥٨/١٥

(٧) سورة: الأعراف ١٤

(٨) سورة: ال عمران ٥١

قال تعالى لرسوله محمد . ﷺ .:﴿أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَٱسۡتَقِيمُوٓاْ إِلَيۡهِ﴾[١].

فالتوحيد قي منهج التربية الإيمانية في قصص الأنبياء، هو توحيد الألوهية، والربوبية، وإطاعة أوامره في الأعمال التي يُقَوِم ويرسخ آصرة الاستقامة على البر والتقوى، وبهذا نالجدارة الفوز بالاستحقاق وهذا ما يسمى عند علماء التنمية البشرية الإسلامية في عصرنا الحاضر (الاستحقاق) [٢].

المبحث الثالث: تربية الروح بالعبادة

إن من أهم أسس تكوين الشخصية الإسلامية وتربيتها (العبادات) وهي تطبيق عملي للعقيدة وتكملة للتربية الإيمانية، فهيإحدى دعائم الإسلام، فالعبادات بدورها تنتج السلوك الصحيح، والخلق القويم، فيعيش روح الإنسان وجسده في إيقاع هادف هادئ، ففي كل عبادة لله يشعر العبد بترسيخ الإيمان في أعماقه، وإسعاد روحه وانتعاشه وتوجيهه نحو الكمال والرقي،وإن منهج التربية القرآنية ومنها منهج أولي العزم من الرسل يهدف إلى تربية الروح عن طريق العبادات، لكي تُكَوِن الشخصية المؤمنة ملتزمة تسعى إلى تحقيق العبودية لله، قال تعالى:﴿وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ﴾[٣].

شروط تكوين الشخصية المتزنة في العبادة:

أولا/ عبادة وطاعة الله تعالى بإخلاص النية: قال تعالى على لسان النبي الأكرم محمد . ﷺ .﴿ قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾[٤]، هذه الآية يوضح قمة الرقي في العبودية الخالصة لله تعالى.

ثانيا/اتباع منهج وشرع الله تعالى:﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحٗا وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ وَمَا وَصَّيۡنَا بِهِۦٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓۖ﴾[٥]،أي: أوصاك الله يا محمد وأنبياءه كلهم بالإسلام امتثال العبودية له [٦].

والعبادة في الإسلام تشمل كل قول وفعل يحتاجه الشخص المسلم في حياته لنيل رضا الله سبحانه تعالى، ومن أهم العبادات التي تحتاجها الشخصية المسلمة ويحاسب عليها هو:

أركان الإسلام الخمسة: وهي التي بينها الرسول الله في الحديث الشريف الذي رواه ابن عمر .ﷺ . عنه قال:" قال رسول الله .ﷺ: ((بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا اله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام

(١) سورة: فصلت ٦

(٢) التربية الروحية في الإسلام:١٧

(٣) سورة: الذاريات ٥

(٤) سورة: الأنعام ١٦٢

(٥) سورة: الشورى١٣

(٦) ينظر: تفسير ابن كثير: ٣٣٩/٢

الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان))[١]فهي تتضمن الآثار التربوية المتعددة التي تزكي الشخصية المؤمنة وتجعلها عنصرا فعالا إيجابيا، ومما يؤكد فرضية الأركان الخمسة على أولي العزم من الرسل وأقوامهم نذكرها كالآتي:

أولا/ فريضة الصلاة والزكاة: لقد فرض الله تعالى الصلاة والزكاة على جميع الأنبياء ومنهم أولو العزم من الرسل

١. لقد فرض الله عز وجل . الصلاة والزكاة على أمة محمد ﷺ في قوله:﴿فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾[٢].

٢. وإن الصلاة والزكاة فرضت على موسى وقومه في قوله تعالى[٣].:﴿ إِنِّي مَعَكُمۡۖ لَئِنۡ أَقَمۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيۡتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾[٤].

٣. لقد أشار القرآن الكريم إلى فرضية الصلاة والزكاة على عيسى .عليه السلام. وقومه في قوله تعالى على لسانه[٥]:﴿وَأَوۡصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ ..﴾[٦].

٤. وقد فرض الصلاة على إبراهيم .عليه السلام . قال تعالى على لسان نبيه: ﴿ رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾[٧].

إن هذه أهمية للصلاة في التربية الإسلامية بسبب أثرها بالغ في ثبات الشخص بكونه حاجزا وحصنا له من الفواحش ومنكرات الأعمال قال تعالى[٨].:﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ ﴾[٩].والزكاة تهدف إلى تكوين وتربية روح الشخصية المؤمنة، حيث تزرع في نفوس أفراد المجتمع روح الانتماء لما فيها تزكية النفس والروح، قال تعالى:﴿ خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم

(١) صحيح البخاري: كتاب الإيمان . باب دعائكم وإيمانكم . ١١/١. رقم ٨

(٢) سورة: الحج ٧٨

(٣) ينظر: تفسير ابن كثير:٢٤٥/١

(٤) سورة: المائدة ١٢

(٥) ينظر: تفسير السمر قندي:٣٧٤/٢

(٦) سورة: مريم ٣١

(٧) سورة: إبراهيم ٣٧

(٨) ينظر: تفسير الطبري: ٤١،٤٠

(٩) سورة: العنكبوت ٤٥

بِهَا﴾[١]. فالصدقة تطهر الإنسان من الغفلة التي قد تصيبه، وتزكي الإنسان أيضا، وشاء سبحانه أن تكون الزكاة نموا وزيادة وإن بدت في ظاهرها على أنها نقص [٢].

ثانيا/ فريضة الصيام: إن فريضة الصيام تأتي في المرتبة الرابعة من أركان الإسلام ولقد فرضت على المسلمين وعلى من قبلناالشرائع والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾[٣].

ودليل آخر على صيام اليهود الحديث النبوي الشريف الذي رواه ابن عباس رضي الله عنه في قوله ((لما هاجر رسول الله إلى المدينة وجد اليهود يصومون يوم عاشوراء، فقال ما هذا، فقالوا: هذا يوم نجى الله فيه موسى، فنحن نصومه فقال رسول الله: نحن أحق بموسى منكم فصام، وأمر بصومه))[٤]، ويشمل الصيام العديد من الأساليب التي تؤدي إلى تكوين الشخصية لمؤمنة الإيجابية التي نشأت على الصبر والتقوى وإطاعة أوامره للوصول إلى رضوانه والدرجات العلى من جناته.

ثالثا/ فريضة الحج: ولقد فرض الله الحج (الركن الخامس) من أركان الإسلام، على كل مسلم قادر على أدائه ماديا وجسديا وعقليا لتحقيق أهداف الصيام السابقة قال تعالى:﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾[٥].

أولا /لقد أذن بالحج أبو الأنبياء إبراهيم عليه السلام،لما بنى إبراهيم البيت أوحى الله إليه، في قوله تعالى[٦]﴿وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ..﴾ الحج: ٢٧

ثانيا/ لقد حث النبي محمد . ﷺ على القيام بفريضة الحج والقيام بشعائره بتطبيق منهج الله تعالى عند أداء هذه الفريضة من خلال امتثال أوامره واجتناب نواهيه، وقال .ﷺ . :((من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه))[٧]. ولقد أمر الله تعالى الالتزام بالتقوى بعد ذكر مناسك الحج في قوله:﴿وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾البقرة: ١٩ ويختم رب الناس هذه الآية الكريمة بالتزود بالتقوى فهي زاد الأرواح والقلوب حتى تصفوا وتشرق آمالهم من جديد، فأمرهم الله تعالى بالتزود لسفر الآخرة بالتقوى ولسفر الدنيا بالطعام[٨].

---

(١) سورة التوبة: ١٠٣

(٢) ينظر: تفسير الشعراوي:٩/٥٢٣٧

(٣) سورة: البقرة ١٨٣

(٤) صحيح البخاري: كتاب مناقب الأنصار، باب إتيان اليهود النبي .ﷺ . حين قدم المدينة، ٥/ ٧٠، رقم ٣٩٤٣

(٥) سورة: آل عمران ٩٧

(٦) ينظر: تفسير الطبري:١٨/ ٦٠٦

(٧) رواه البخاري: كتاب الحج، باب فضل الحج المبرور، ٢/١٣٣، الرقم ١٥٢١

(٨) ينظر: تفسير ابن كثير:١/٤٠٨

والحج تربية روحية يحث المؤمن على تقوى الله، حيث يغذي الروح بشحنات إيمانية، ويجعل القلب المؤمن معلقا بربه.

المبحث الرابع: التربية الروحية من خلال غرس القيم البنيوية في منهج أولي العزم من الرسل.

لقد حث القرآن الكريم على بناء الشخصية الإنسانية بناء سليما قائما على الإيمان الكامل بأركان الإيمان الستة، وامتثال العبودية لله . عز وجل . وهذا ما أشار إليه الدراسة من خلال المباحث السابقة، وإضافة إلى ما سبق، تطرقت هذه الدراسة إلى دعوة أولي العزم من الرسل في التربية الروحية عن طريق التحلي بالقيم الإسلامية والتخلي عن رذائل الأعمال.

لقد تعددت تعاريف القيم عند العلماء على اختلاف تخصصاتهم وما نحن بصدده في هذا المقام قيم التربية الإسلامية المساهمة في تكوين الشخصية المسلمة من جانب التربية الروحية التي تتطرق إليها الدراسة وهي كالآتي :

مفهوم القيم لغة: لقد بين ابن منظور مفهوم القيم بأنه "الاستقامة "[١]. قال تعالى لرسوله المعلم:﴿فَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَ﴾[٢]. أي: اطلب الإقامة على الدين من الله؛ فاستقم على امتثال أمر الله[٣].

مفهوم القيم اصطلاحا: قيم المسلم تعني المعتقدات والأحكام التي مصدرها القرآن والسنة، يتمثلها ويلتزم بها الإنسان المسلم، ومن ثم تتحدد في ضوئها علاقته بربه، واتجاهه نحو حياته في الآخرة، كما يتحدد موقفه من بيئته الإنسانية والمادية، وبتعبير آخر هي الاتجاه نحو الحياة الدنيا[٤].

أن هناك عنصر مشترك بين جميع القيم، إذ أنها تعتبر أساسا لتكوين الشخصية المؤمنة، وسنتطرق اليها في النقاط الآتية:

أولا/ قيمة الاستقامة: وهي من القيم الأساسية التي تبنى عليها الشخصية المؤمنة، وهي دليل على قمة الإيمان، ولقد ذكر الله جل وعلا ثواب المستقيمين من عباده في العديد من الآيات القرآن الكريم، منها قوله تعالى :﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ١٣﴾[٥].

---

(١) لسان العرب:٥/ ٣٧٨٢

(٢) سورة: هود١١٢

(٣) ينظر: تفسير الطبري: ٩/ ١٠٧

(٤) فلسفة التربية الإسلامية: ٥٦، ٥٩

(٥) سورة الأحقاف : ١٣

ولقد أرشد عليه الصلاة والسلام الصحابة، إلى الحث على الاستقامة بعد الإيمان بالله تعالى في قوله ﷺ . ((قل آمنت بالله ثم استقم)) [١]. فالاستقامة أمر جامع لكل معاني الخير عن طريق الالتزام بجميع أوامر الإسلام واجتناب نواهيه، قال العلماء رحمهم الله إن هذا الحديث الشريف من جوامع وبدائع الكلم الذي أوتيها ﷺ . حين سئل من قبل أحد الصحابة (رضي الله عنهم) عن أمر لا يسئل عنه غيره، لقد جمع ﷺ . جميع معان الإيمان والإسلام اعتقادا وقولا وعملا، أمر أن يجدد المسلم إيمانه بلسانه، متذكرا بقلبه، وان يسلك قيم الاستقامة في الطاعات، والانتهاء عن المحرمات، و الحديث مطابق لقوله تعالى [٢]:﴿وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[٣].

ولقد أمر سبحانه وتعالى موسى وهارون عليهما السلام بالاستقامة والثبات على ما كلفوا به من دعوة فرعون وقومه إلى توحيد الله وإتباع منهجه، في قوله تعالى[٤]﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا﴾[٥].

وذكر القرآن الكريم دعوة عيسى ابن مريم عليهما السلام بني إسرائيل طريق الحق المستقيم في قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾[٦].

وأيضا ذكر القران الكريم دعوة إبراهيم عليه السلام . لأبيه إلى اتخاذ طريق الحق المستقيم قائلا:أ ﴿..قَدْ جَآءَنِي مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا﴾[٧]. أي: أسترشدك بعلمي إلى معرفة واتباع الطريق المستقيم الموصل إلى الفلاح والنجاة من عذاب الله في الدنيا والآخرة [٨].

ولقد أمر الله تعالى المسلمين بالاستقامة على لسان نبيه محمد ﷺ في قوله تعالى:﴿أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَٱسْتَقِيمُوٓاْ إِلَيْهِ﴾[٩].

لقد استقام إبراهيم . عليه السلام حين كلف بمهمة فأكملها قال تعالى:﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾[١٠].

وهذا دليل على أن العبد لا ينال درجة الأخيار إلا بالعمل الدئوب والتعب، لكي تتبين درجة استقامته التي تهدي إلى التقوى.

---

(١) صحيح مسلم: كتاب الإيمان، باب جامع أوصاف الإسلام، ٦٥/١، رقم ٣٨

(٢)ينظر: شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية:٨٠/١، و منهج القرآن في نصرة النبي من خلال سورة الإسراء: ١٠٦

(٣) سورة المؤمنون: ٧٣

(٤) تفسير الطبري:١٥ /١٧٨

(٥) سورة: يونس ٨٩

(٦) سورة: آل عمران ٥١

(٧) سورة: مريم٤

(٨) ينظر: تفسير ابن كثير: ٢٣٤/٥

(٩) سورة: فصلت ٦

(١٠) البقرة: ١٢٤

ثانيا/ قيمة التقوى:

التقوى: في الطاعة يراد بها الإخلاص، وفي المعصية: يراد بها الترك والحذر، أن يتقي العبد ما سوى الله تعالى، ومحافظة آداب الشريعة، و مجانبة كل ما يبعدك عن الله تعالى، و ترك حظوظ النفس ومباينة النهي، ألا ترى في نفسك شيئا سوى الله، أن لا ترى نفسك خيرًا من أحد، ترك ما دون الله، والمتبع عندهم هو الذي اتقى متابعة الهوى، وقيل: الاقتداء بالنبي عليه السلام قولًا وفعلًا[١] قال تعالى:﴿وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾[٢].

وإذا نظرنا إلى دعوة أول رسول أرسل إلى الناس وهو نوح . عليه السلام نجد أنه دعا قومه إلى التقوى قائلا:﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾[٣].

وسار على هذا المنهاج أبو الانبياء إبراهيم .عليه السلام . حيث دعا قومه إلى تقوى الله، يقول تعالى على لسان خليله:﴿ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُۖ﴾[٤].

وكذلك موسى .عليه السلام . دعا قومه إلى العمل بقيم الاستعانة بالله والصبر، إذ إن هاتين القيمتين تؤديان إلى تقوى الله عز وجل وذلك في قوله تعالى:﴿قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱللَّهِ وَٱصۡبِرُوٓاْ﴾[٥].

ولقد دعا عيسى .عليه السلام . قومه إلى تقوى الله عز وجل، حيث أنزل الله عز وجل عليه الإنجيل مصدقا لما ورد في التوراة من بيان الحلال والحرام، وقد ذكر القرآن الكريم ذلك في قوله تعالى: [٦].﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾[٧].

والهدف الرئيسي المقصود من تحقيق تقوى الله عز وجل هو إنقاذ البشرية من الفساد والدمار في الدنيا، ومن شقاء الآخرة.

ثالثا/ قيمة البِر:البر هو التوسع في فعل الخيرات، ونسب ذلك إلى الله تعالى في قوله عز وجل:﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡبَرُّ ٱلرَّحِيمُ﴾[٨].

---

(١) التعريفات:١/٦٥، وينظر: التوقيف على مهمات التعاريف:١/ ١٠٦

(٢) سورة: البقرة:١٩٧

(٣) سورة: الشعراء ١٠٨

(٤) سورة: العنكبوت ١٦

(٥) سورة: الأعراف ١٢٨

(٦) ينظر: تفسير القشيري:٣/٣٧٣

(٧) سورة: آل عمران٥٠

(٨) سورة: الطور٢٨

وإلى العبد تارة، فيقال: بَرَّ العبد ربه، أي: توسّع في طاعته [١].

ومن البر: حسن الخلق، قال ﷺ . ((البر حسن الخلق والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس))[٢].

ومن الواضح إن القيام بمهمة الاستخلاف في الأرض يتطلب أن يسلك الإنسان سبل الهداية الثلاث من الاستقامة على صراط المستقيم وحسن الخلق والتقوى الله .T.ومعرفة سبيل الاستقامة لا يكون إلا بتطبيق أعمال البر التي تعتبر القاعدة الأساسية في الوصول إلى التقوى، ولقد ذكر اللهTسائرِ صنوف قيم البر وأنواعه، في قوله تعالى:﴿ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ....﴾[٣]. وإن هذه الآية أَجْمعُ آيات البِر في القرآن كله، وقد ذكَر الله في هذه الآية الجامعة العديد من القيم، وهي تعتبر من أصول العقائد الإيمانية وأصول الأعمال وأصول الفضائل والأخلاق، وقد قسمتها الآية إلى ما يلي:

١. قيم البر في أصول الإيمان/ إن من معاني البر إنها تتعلّق بالكمالات الإنسانيَّة التي هي مِن قبيل صحَّة الاعتقاد، وصِدق اليقين، والتي لا يُقبل عمل عامل مِن ذكر أو أنثى إلاَّ بعد اعتقادها [٤]، ولقد بين الحق تعالى القيم الإيمانية الخمس من أركان الإيمان في قوله تعالى:﴿وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلۡكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾[٥].

ولقد أمر الله تعالى المؤمنين بالتناجي بقيم بالبر والتقوى الذي يؤدي إلى التقوى والفلاح في قوله تعالى:﴿وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰۗ﴾[٦]. فبيَّن الله تعالى أن عادات ظاهرة ليستْ من البر في شيء، وإنما البرُّ مَن اتقى الله [٧].

ولقد أشارت الدراسة إلى القيم البر الإيمانية بالتفصيل في المبحث الثاني التي درست التربية الروحية بالإيمان وذكر الآيات القرآنية التي وردت عن أولوا العزم من الرسل . عليهم الصلاة والسلام . ، وبيان أخذ العبر من دعوتهم إلى الإيمان.

ثانيا/ قيم البر في أصول الأعمال:

١. البر في قيم الإنفاق: وهي من أصول الأعمال المتعدية إلى الغير من الإنفاق على ذوي القربي واليتامى والمساكين وابن السبيل وهي القيم التي تأتي بعد أركان الإيمان نظرا لأهميتها في قوله

---

(١) المفردات في غريب القرآن: ١١٤/١

(٢) صحيح مسلم:كتاب البر والصلة والآداب ، باب تفسير البر والاثم ، ١٩٨٠/٤، رقم ٢٥٥٣

(٣) سورة: البقرة ١٧٧

(٤) تفسير ابن كثير: ١٥٦/٢

(٥) سورة: البقرة ١٧٧

(٦) سورة: البقرة١٨٩

(٧) ينظر: تفسير السعدي: ٨٨/١

تعالى:﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ ..﴾ فهي تتعلَّق بالكمالات والواجبات في تربية النفس الإنسانية وقيادتها إلى فعل الخيرات، إنها تحث على حُسن معاشرة الناس وبِرهم بالإنفاق، وتحقيق الوئام فيما بينهم .

ولقد حذر الإسلام من التصدق بأردأ ما يملكه الإنسان، امتثالا لقوله تعالى:﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ﴾[١]. أي: لن تحققوا التقوى حتى تنفقوا في الصدقات ما تحبون من الأموال [٢]، ففي الآية ترغيب في الطاعات، لأن الإنفاق يؤدي إلى تزكية النفس وتطهير للقلب، وحفظ البدن،ولقد أمر عز وجل نبيه الكريم بذلك في قوله :آ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾التوبة:١٠فإن هذه الآيات تربط بين طوائف الناس عن طريق التكافل الاجتماعي الوثيق، ومن أفضل أنواع الصدقات، الصدقة الجارية قال رسول الله . ﷺ .:((إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له[٣].

٢. البر في قيمة الأعمال البدنية والمالية المفروضة: إذا نظرنا إلى فريضتي الصلاة والزكاة، نجد أن الحق سبحانه وتعالى قد أشار في آية البر إلى قيمة الصلاة والزكاة وذلك في قوله تعالى:﴿وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ﴾[٤]. ولقد أشرنا إلى هذا الموضوع في المبحث الثالث بالتفصيل في موضوع التربية الروحية بالعبادات وعنيت البحث بالآيات الواردة عن أولي العزم من الرسل التي تحدثت عن الأعمال البدنية والمالية المفروضة وأثرها على التربية الروحية في تكوين الشخصية العابدة.

ثالثا/ البر في قيم اصول الأخلاق: كقيم: الوفاء بالعهود والصبر على الفقر والسقم، والصبر على الطاعة، والابتعاد عن المعصية، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتعاون على البر والتقوى..،[٥] ولقد حضت آية .١٧. في سورة البقرة على البِر في قيم الأخلاق كما في قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ.....﴾[٦]، والبِرُ والتقوى أصل كل خير، ولا سبيل إلى الاستقامة والصلاح إلا عن طريقهما، إذاً البر هو دعوة الأنبياء إلى الصراط المستقيم.

---

(١)سورة:آل عمران٩٢

(٢) ينظر: تفسير السعدي:٨٨/١

(٣) صحيح مسلم: كتاب الوصية، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته،٣ / ١٢٥٥ رقم ١٦٣١

(٤) البقرة: ١٧٧

(٥) تفسير ابن كثير:١٦١/٢

(٦) سورة: البقرة١٧٧

والأنبياء والرسل صلوات الله عليهم هم أحسن الناس خلقا، اصطفاهم الله تعالى وكلفهم بدعوة توحيد الله وعبادته ونشر مكارم الأخلاق، ولقد ذكر الرسول الخاتم . ﷺ . منزلة الخلق في الرسالات السابقة [١] ((إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)) [٢]، ولم يبعث الأنبياء والرسل إلا إلى القوم الذين فسدت أخلاقهم، ونشروا الفساد والظلم في الأرض.، ومن أبرز الأمثلة على ما سبق، بعثة الأنبياء إلى أقوامهم الذين أضاعوا القيم الربانية وأصروا على عدم الرجوع إليها سنتطرق اليها كالآتي:

أولا/ دعوة نوح عليه السلام إلى قيم الأخلاق: وصف القرآن الكريم انحراف قوم نوح عن القيم الربانية في قوله تعالى بأنهم كانوا قوما:﴿ عَمِينَ ﴾[٣] و ﴿...فَسِقِينَ﴾[٤] وهم﴿..أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ﴾[٥]، ولقد ذكر الله تعالى اصرارهم على الكفر وأستكبارهم في قوله تعالى:و﴿..وَأَصَرُّواْ ﴾ و ﴿وَٱسۡتَكۡبَرُواْ ﴾ [٦].

و لقد أهلكوا بالطوفان بسبب ظلمهم وطغيانهم واصرارهم على الكفر، واستكبارهم عن دعوة الحق[٧]. قد أضاع قوم نوح القيم الربانية من البر والتقوى التي دعاهم إليها هذا النبي، وهذا ما يعانيه المجتمعات في عصرنا الحاضر حيث أصيبت بمعوقات توحيد وامتثال العبودية لله، ولقد كثرت هذه المعوقات وطغت، وإن لم ينته الناس عن هذا الظلال التي وقعوا فيه يستحقون غضب الله T .

ثانيا/ لقد دعا موسى .عليه السلام . إلى قيم التزكية، قائلا لفرعون:﴿هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ﴾[٨]. فلقد بين لفرعون وقومه أن يتطهروا من دنس الكفر، والطغيان والانحلال الأخلاقي، عن طريق تحقيق توحيد الله والعمل على مرضاته

وقد خاطبه بأسلوب الاستفهام، ليستدعيه بالتلطف في القول، و يستنزله بالمداراة من عتوه تنفيذا لقوله تعالى[٩]:ٱ﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ ﴾[١٠].

ولقد عرف العلماء المداراة بأنها حُسن الخُلق وحسن معاشرة النَّاس: أي خفض الجناح للناس من خلال معاملتهم بالرفق واللين والإيثار والمجاملة في استقبالهم وحسن القضاء بينهم،

---

(١) ينظر: الاقتصاد الإسلامي ودوره في التنمية الاقتصادية والاجتماعية: ٤٠، ٤١

(٢) الأدب المفرد للبخاري: باب حسن الخلق، ١/ ٢٧٣، رقم ١٠٤

(٣) سورة الأعراف: ٢٦٤

(٤) الذاريات: ٤٦٣

(٥) سورة النجم: ٥٢

(٦) سورة نوح: ٧

(٥) نوح والطوفان العظيم: ١٦١،١٦٢

(٨) سورة: النازعات:١٨

(٩) تفسير ابن كثير:٥/٢٩٤

(١٠) سورة: طه:٤٤

وترك الإغلاظ لهم في القول [١].

من الواضح أن دعوة موسى لفرعون فيها عبرة عظيمة، إذ إن موسى عليه السلام كان من صفوة خلق الله، ومع هذا أمره ربه أن يناظر فرعون بحسن الخلق ويخاطبه بقيم الصبر والملاطفة واللين والمداراة، وهذا الأمر يحتاج إلى تربية الروح بالصبر والحكمة..

ثانيا/ولقد أمر سبحانه وتعالى نبيه محمد ﷺ . بالحكمة والموعظة الحسنة أثناء الدعوة في قوله تعالى:﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ﴾[٢].

ثالثا/لقد أشار القرآن الكريم إلى تحلي إبراهيم عليه السلام بقيم الأخلاق ومنها اللين والحلم والمداراة في دعوته أباه قائلا:﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدۡ جَآءَنِي مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَمۡ يَأۡتِكَ فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ صِرَٰطًا سَوِيّٗا﴾[٣].

فإنه لم يقل: يا أبت أنا عالم، وأنت جاهل، وإنما أتى بصيغة المداراة وخاطب أباه بلطف ولين[٤]، وذكر المفسرين معاني الأخرى . للبر منها . البَر. بالفتح له معنيين أما الأول: معناه البار، أي ولد مطيع لوالديه، والثاني: معناه بَرٌ بالناس من صلة الرحم وغيرهم من أفراد المجتمع [٥]، وهو قيمة مهمة من قيم الأخلاق حيث ورد ذلك في القرآن الكريم في قصص أولي العزم من الرسل كالآتي:

أولا: البَر مع الوالدين:لقد قال تعالى على لسان عيسى عليه السلام. ﴿وَبَرَّۢا بِوَٰلِدَتِي وَلَمۡ يَجۡعَلۡنِي جَبَّارٗا شَقِيّٗا﴾[٦]. ولقد بين القرآن الكريم حرص و محبة الولد البار لأبيه وذلك على لسان إبراهيم عليه السلام في قوله تعالى:ٱ﴿يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ﴾[٧].

ومن البَر أيضا دعاء نوح لوالديه في قوله تعالى على لسانه عليه السلام . قائلا:﴿رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ﴾ [٨].

٢. البَرُ مع المجتمع: لقد أمر الله تعالى أهل البر في كتابه العزيز باجتناب العوارض التي تكون حائلا دون الوصول إلى البر والتقوى في قوله تعالى:﴿وَلَا تَجۡعَلُواْ ٱللَّهَ عُرۡضَةٗ لِّأَيۡمَٰنِكُمۡ أَن تَبَرُّواْ وَتَتَّقُواْ ... ﴾[٩].

أي: وذلك إذا سئل أحدكم الشيء من الخير والإصلاح بين الناس وحلف هذا الشخص أن لا يكلم قرابته، فعليه أن يكفر عن يمينه ويبر ويتقي الله في الإصلاح بين الناس[١٠] .

---

(١) ينظر: الروح: لابن قيم:٢٣١/١، تهذيب اللغة: ١٤ /١١١، مختار الصحاح:١٠٣/١.

(٢) النحل: ١٢٥

(٣) سورة: مريم: ٤٣

(٤) ينظر: تفسر السعدي:١/ ٤٩٤

(٥) ينظر تفسير الطبري:١٦/ ٨١، تفسير ابن الكثير: ١١٤/٣

(٦) سورة: مريم:٣٢

(٧) سورة: مريم:٤٤

(٨) سورة: نوح: ٢٨

(٩) سورة: البقرة:٢٢٤

(١٠) نوح والطوفان العظيم:٤١٩،٤٢٠

ولقد ذكر الله تعالى في قصة الإفك حين تحرّك في أبى بكر الصديق . ﷺ . عرق من البشرية بنية الانتقام من مسطح الذي كان من أحد أقاربه الذي كان يعيلهم، وحين خاض مسطح في الحديث رمى عائشة . رضي الله عنها . زوجة الرسول . ﷺ. وابنة أب أبو بكر الصديق قطع عنه معونة، وأخبر به الرسول . ﷺ . وانتظر الأمر من الله في ذلك، فأنزل الله تعالى:﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ﴾(١). فأعاد أبو بكر له ما كان يعطيه في ما سبق من أيامه (٢).

ولقد بين القرآن الكريم قيمة البرَ في المجتمع في قصة موسى .عليه السلام . مع الفتاتين حينما عرف حالهما وسقى لهما في قوله

تعالى﴿قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ۖ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ﴾(٣). ﴿فَسَقَىٰ لَهُمَا﴾(٤). لقد آثر على نفسه نفسه في حين كان به خصاصة.

ولقد وصف الله تعالى إبراهيم بإمام الأمة لإتمام ما أمر به من المهام من أعمال البر الذي كلف به، والاستقامة على التقوى الذي ثابر دون كد وملل في الامتثال جميع مظاهر العبودية من مظهر الديني والاجتماعي والكوني في قوله تعالى﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾(٥)

الخاتمة

١. ضرورة الأخذ بمنهج القرآن الكريم ومنها منهج قصص الأنبياء والرسل في تكوين الشخصية الصالحة وإصلاح المجتمع.

٢. بيان الهدف الأسمى من الآيات القرآنية الواردة في شأن قصص أولي العزم من الرسل ألا وهو تكوين الشخصية الإسلامية الصالحة والمصلحة.

٣ . مساهمة هذه القصص في التربية الروحية بتزكية الوعي من خلال الرجوع إلى الأصول والروافد الأولى الواردة في مناهج التربية الإلهية حيث يمكن من خلال هذه الروافد بناء الحاضر والمستقبل بشكل أفضل، على غرار المسيرة البنيوية الهادفة إلى تربية الشخصية المؤمنة.

٤. التربية الروحية في لإسلام هي الركيزة الأساسية في بناء الشخصية المؤمنة العابدة المتوازنة السائرة نحو مدارج التقوى والهادفة إلى نيل رضوان الله تعالى.

٥. لا بد الإشارة إلى منهج قصص أولي العزم من الرسل في الدراسة بجوانب مظاهر العبودية لله في التربية الروحية، من خلال غرس القيم الإيمانية والتعبدية والأخلاقية، والإشارة إلى بيان مظاهرها المتعددة كالمظهر الديني والاجتماعي والكوني.

---

(١) سورة: النور : ٢٢

(٢) لطائف الإشارات: تفسير القشيري:٢/٦٠١

(٣) سورة: القصص:٢٣

(٤) سورة: القصص: ٢٤

(٥) سورة: البقرة:١٢٤

٦. تعدد الأساليب والأسس التربوية الروحية في قصص أولي العزم من الرسل بهدف تكوين الشخصية السوية المتكاملة الملتزمة بقيم وأصول الإيمان والعبادة، والأخلاق الحميدة.

٧. كما أشارت هذه الدراسة إلى الآثار الإيجابية المستمدة من هذا القصص على المجتمع الحاضر لأجل تطبيق هذه العبر والعظات في واقع الحياة.

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم:

١ . إحياء علوم الدين: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)، الناشر: دار المعرفة . بيروت.

٢ . أسباب نزول القرآن: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، المحقق: كمال بسيوني زغلول. الناشر: دار الكتب العلمية: بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ .

٣. الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ١٣٩٥ . ١٩٧٥.

٤. أصول الدعوة: عبد الكريم زيدان، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: التاسعة ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

٥. الفوائد: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية . بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٣ هـ – ١٩٧٣.

٦. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة . بيروت، سنة النشر.

٧. التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي، بزين العابدين المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، الناشر: عالم الكتب ٣٨-القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٨. التربيةُ الروحيَّةُ في الإسلام، إعداد: غازي صبحي آق بيق، خرج أحاديثه ونسقه: علي بن نايف الشحود، الناشر: بهانج- دار المعمور، الطبعة الأولى٢٠٠٩ م-١٤٣٠هـ.

٩. الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت: ٩٢٦هـ)، المحقق: د. مازن المبارك، الناشر: دار الفكر المعاصر . بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١.

١٠. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢هـ.

١١. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله T ، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي . بيروت.

١٢. الاقتصاد الإسلامي ودوره في التنمية الاقتصادية والاجتماعية: د. أحمد وسام الدين قوام الكليدار، مجلة العلوم الإسلامية ، جامعة تكريت . العراق، ٢٠٢١/١٢/٧.

١٣. التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ) تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر: دار الكتب العلمية بيروت -لبنان الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م .

١٤. تفسير الشعراوي . الخواطر، المؤلف: محمد متولي الشعراوي (ت: ١٤١٨هـ)، الناشر: مطابع أخبار اليوم (نشر عام ١٩٩٧ م) .

١٥. تهذيب اللغة، المؤلف: محمد بن أحمد بن، الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

١٦. تفسير القرآن العظيم، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ- ١٩٩ م .

١٧ . جامع البيان في تأويل القرآن، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، (ت: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

١٨. شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية: تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (ت: ٧٠٢هـ)، الناشر: مؤسسة الريان، الطبعة: السادسة ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

١٩. طريق الهجرتين وباب السعادتين: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، الناشر: دار السلفية، القاهرة، مصر، الطبعة: الثانية ١٣٩٤هـ.

٢٠. في ظلال القرآن، المؤلف: محمد بن قطب إبراهيم حسين الشاذلي (ت: ١٣٨٥هـ)، الناشر: دار الشروق، بيروت– القاهرة، الطبعة: السابعة عشر - ١٤١٢ هـ.

٢١. فلسفة التربية الإسلامية: المؤلف الدكتور ماجد العرسان، النشر: دار المنارة، سعودية . جدة، الطبعة الأولى١٤٠٧. ١٩٨٧.

٢٢. تفسير القشيري: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت: ٤٦٥هـ)، المحقق: إبراهيم البسيوني، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب . مصر، الطبعة: الثالثة.

٢٣. لسان العرب، المؤلف: ابن منظور، المحقق: عبد الله علي الكبير محمد أحمد حسب الله هاشم محمد الشاذلي. دار النشر: دار المعارف، البلد: القاهرة.

٢٤. مباحث في علوم القرآن، المؤلف: مناع بن خليل القطان (ت: ١٤٢٠هـ)، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة: الثالثة ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٢٥. منهج التربية الإسلامية: المؤلف: محمد بن قطب بن إبراهيم حسين الشاذلي . (ت: ١٣٨٥)، الناشر: دار الشروق الطبعة: السادسة عشرة.

٢٦. مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ) تحقيق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت . صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م١.

٢٧. مقاصد الشريعة في القرآن الكريم سورة ممتحنة نموذجا: د. وسام عطية علي، د. محمد محمود محمد، مجلة العلوم الإسلامية: جامعة تكريت . العراق، ٢٩/١/ ٢٠٢٢.

٢٨. نوح والطوفان العظيم: المؤلف: دكتور علي محمد محمد الصلابي: النشر دار ابن كثير، الطبعة الأولى، ١٤٤١هـ ٢٠٢٠م.

٢٩. منهج القرآن في نصرة النبي من خلال سورة الإسراء: ١٠٦، هند محمد زاهد، ٢٠١٨، مجلة علوم الإسلامية، جامعة تكريت.

Sources and references:

After the Holy Quran

1. The Revival of Religious Sciences, Al-Ghazali Al-Tusi (deceased: 505AH), Publisher: Dar Al-Marefa Beirut.
2. The reasons for the revelation of the Qur'an, Al-Nisaburi, al-Shafi'i (deceased: 468AH), Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya Beirut, first edition.
3. The Spirit in Talking about the Souls of the Dead and the Living, Ibn Qayyim Al-Jawziyyah (deceased: 751AH), Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya Beirut.
4. Usul al-Dawah, Author: Abdul Karim Zaidan, Publisher: Al-Resala Foundation, Ninth Edition 1421 AH-2001AD.
5. The Benefits, Ibn Qayyim Al-Jawziyyah (deceased: 751AH), Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya Beirut, second edition, 1393 AH - 1973.
6. Alkuliyat: Dictionary of Terms and Linguistic Differences, Ayoub Al-Kafwi (deceased: 1094AH), Publisher: Al-Resala Foundation Beirut.
7. Altawkif on the tasks of definitions, Zain al-Abidin al-Minnawi (deceased: 1031AH), publisher: Alam al-Kutub 38 Cairo, first edition, 1410AH.

8. Spiritual Education in Islam, Ghazi Sobhi Aq Beiq, narrated, sourced Ali Al-Shahoud, Publisher: Hang- Dar Al-Mamour, first edition 1430AH.
9. Elegant Borders and Accurate Definitions, Zakaria Al-Ansari et al. (deceased: 926AH), Publisher: Dar Al-Fikr Al-Muasir Beirut, first edition, 1411.
10. Al-Jami' Al-Musnad Al-Sahih on the matters of the Messenger of God, Sahih Al-Bukhari, Al-Bukhari, Publisher: Dar Tuq Al-Najat, First edition, 142AH.
11. Al-Musnad Al-Sahih bi-Naql Al-Adl from Al-Adl, Al-Qushayri Al-Nisaburi (deceased: 261AH), Publisher: House of Revival of Arab Heritage - Beirut.
12. Islamic Economics Role in Economic & Social Development, Dr. Ahmad Al-Klidar, Journal of Islamic Sciences, University of Tikrit, Iraq, 7/12/2021.
13. Definitions, Ali Aljarjani (deceased: 816AH), Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya Beirut, first edition 1403AH 1983AD.
14. Tafsir al-Shaarawy, al-Khawatir, Muhammad Metwally al-Shaarawy (deceased: 1418AH), publisher: Akhbar al-Youm Press, 1997AD.
15. Refinement of the language, Al-Azhari Al-Harawi (deceased: 370AH), Publisher: House of Revival of Arab Heritage - Beirut, first edition, 2001AD.
16. Interpretation of Great Qur'an, Abu Al-Fida (deceased: 774AH), Publisher: Dar Taiba for Publishing and Distribution, Second Edition, 1420AH.
17. Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an, Abu Jaafar al-Tabari, (deceased: 310AH), Publisher: Al-Resala Foundation, first edition, 1420AH.
18. Explanation of Al-Nawawi's Forty, Taqi Al-Din Al-Qushayri (deceased: 702AH), Publisher: Al-Rayyan Foundation, Sixth Edition 1424AH.
19. Road to both migrations & dar Alsaadatain, Ibn Qayyim Al-Jawziyyah (deceased:751AH), Publisher:Dar al-Salafiya, Cairo, second edition 1394AH.
20. In the Shadows of the Qur'an, al-Shazly (deceased: 1385AH), Publisher: Dar Al-Shorouk, Beirut-Cairo, seventeenth edition - 1412AH.
21. Philosophy of Islamic Education: Dr. Majid Al-Arsan, Publisher: Dar Al-Manara, Saudi Jeddah, First Edition, 1407AH.
22. Tafsir Al-Qushayri, Abdul Karim Al-Qushayri (deceased: 465AH), Publisher: Egyptian General Book Organization, Egypt, third edition.
23. Lisan al-Arab, Ibn Manzur, Publisher: Dar Al-Maaref, Al-Balad: Cairo.
24. Investigations in the Sciences of the Qur'an, Manna bin Khalil Al-Qattan (deceased: 1420AH), Publisher: Al-Maaref Library, third edition, 1421AH.
25. Islamic Education Curriculum, Muhammad Bin Qutb Al-Shazly (deceased: 1385AH), Publisher: Dar Al-Shorouk, Sixteenth Edition.
26. Mukhtar Al-Sihah, Author: Zain al-Din al-Razi (deceased: 666AH), Publisher: al-Namuthajia House, Beirut-Saida, fifth edition, 1420AH.
27. Maqasid Al Sharia - Surat Mumtahinah as a model, Dr. Wissam Attia Ali, Dr. Mohammad Mahmoud Mohammad, Journal of Islamic Sciences: University of Tikrit, Iraq, 29/1/2022 .
28. Noah and the Great Flood: Dr. Ali Muhammad Muhammad Al-Sallabi, Published by house of Ibn Kathir.
29. The Qur'an's approach to supporting the Prophet through Surat Al-Isra: 106, Hind Muhammad Zahid, Journal of Islamic Sciences, Tikrit University.